



توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي بحقوق الانسان

-دراسة على عينة من المهتمين من النخب السودانية-

rol Using social media to spread arènes of human rights

A study on a sample of interested Sudanese elites

خالد محمد عبد القادر بابكر *

جامعة جازان (المملكة العربية السعودية) ، Khalidoof2010@yahoo.com

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2020/04/22

تاريخ الاستلام: 2019/08/30

DOI : 10.53284/2120-009-002-008

ملخص

تهدف الدراسة الى معرفة دور النخب السودانية في تنمية ثقافة حقوق الانسان. وتقع هذه الدراسة ضمن مصفوفة الدراسات الوصفية. واستخدم فيها المنهج المسحي. وتم اختيار عينة البحث من مجموعة من النخب السودانية المهتمة بقضايا الاعلام وحقوق الانسان، وتم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة. خلصت الدراسة الى عدة نتائج اهمها ان النخب السودانية تؤمن بتوظيف مواقع التواصل لنشر ثقافة حقوق الانسان وبينت الدراسة ان الفيسبوك و تطبيق التراسل الفوري الواتساب هي اكثر مواقع التواصل استخداما لدى عينة البحث و كشفت الدراسة ان الفيس بوك والواتساب اكثر المعلومات التي تصل من خلالها معلومات وفيديوهات عن حقوق الانسان .

الكلمات المفتاحية: توظيف ، شبكات ، وعى ، حقوق إنسان

Abstract

When The study aims to know the role of the Sudanese elites in developing a culture of human rights. This study is part of the descriptive studies matrix. The survey method was used. The research sample was selected from a group of Sudanese elites interested in media and human rights issues, and was selected by simple random sample. The study concluded that Facebook and WhatsApp are the most frequently used communication sites in the search sample and the study revealed that Facebook and WhatsApp are the most information that reaches information and videos about human rights and the study recommended the use of social networking sites to use the most used social networking sites (Facebook and Facebook application For Ts. WhatsApp) to spread human rights culture, as well as employing communication sites by establishing courses in the media practice among users And the publication of clips or listens on social networking sites establishes a work that spreads awareness of basic rights based on planning and scientific

Keywords: Employment - Networks Awareness - Human rights



مقدمة :

تحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة من حيث وظائفها وأهدافها وتأثيراتها في المجتمع حيث نعيش الان عصر الإعلام وتدفق المعلومات، فأصبحت مؤسسات الاعلام وأدواتها جزءا أصيلا من تطور المجتمعات الحديثة ويعد الاعلام التفاعلي (Interactive Media) بأشكاله المختلفة من الوسائل الاعلامية الفاعلة التي تؤدي دورا حيويا في ربط المجتمعات مع بعضها وتقريب المسافات الجغرافية بين اطرافه، وصارت كثير من الممارسات المجتمعية تقوم على اساس الاستفادة من الوسائل الاعلامية.

وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة وسيلة فعالة للتواصل بين افراد المجتمع وأتاحت لمستخدميها فرص لربطهم مع بعضهم البعض وبعد ان فقد اغلبهم الاتصال بالآخر منذ وقت طويل، وتحولت هذه الشبكات لمنبر مفتوح للتعبير عن الآراء الثقافية والسياسية والاجتماعية المتباينة أو الترويج لأفكار وتوجهات ايديولوجية متنوعة.

وتعد حقوق الانسان من الحقوق الاساسية والقضايا التي كفلتها الشرائع السماوية كافة، وهي الميزات التي يتوقعها الفرد او الجماعة من الدولة، ولم تجد حظها من الرعاية والاهتمام من قبل وسائل الاعلام الرسمية من واقع احكام الانظمة السياسية على مقاليد السيطرة عليها وتوجيهها الوجهة التي تخدم مصالحها وأهدافها . و تأتي اهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في اشاعة الوعي بحقوق الانسان باعتبارها منصات اعلامية فاعلة، لا تنقيد بقيود الاعلام العمومي (المحسوب على الحكومة) حيث تعدد المسميات وتوحد الاهداف.

مشكلة البحث:

تعد الان شبكات التواصل الاجتماعي من الوسائل الفاعلة في الوصول لأكبر عدد من قطاعات المجتمع دون قيود تذكر مثل القيود التي تواجه الاعلام التقليدي من الرقابة وتقييد للحريات من الانظمة السياسية او القيود المجتمعية و تقديرات حراس البوابة بمسمياتها المختلفة.

تعد حقوق الانسان من الحقوق الاساسية ومن القضايا التي تحظى بالاهتمام من جماعات ومنظمات وتيارات مختلفة مثل ، جمعيات حقوق الانسان والجماعات ذات الاتجاهات السياسية وجمعيات الحقوقية وغيرها، وفي حقيقة الامر هي قضية مفصلية تهم الانسانية كافة بعيدا عن أي ميول او انتماء ،من هنا تولدت مشكلة الدراسة و تلخص في السؤال التالي : (كيف توظف شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي بحقوق الانسان ؟) وتتفرع منه التساؤلات الاتية:

* ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما لدى عينة البحث؟

* ما الدوافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

* ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تهتم بنشر حقوق الانسان؟

* الى أي مستوى تسهم هذه الشبكات في نشر ثقافة حقوق الانسان؟

* ما حقوق الانسان الاساسية التي تعكسها شبكات التواصل الاجتماعي؟

* لماذا يلجأ افراد عينة البحث الى شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة حقوق الانسان؟

اهداف البحث :



- 1- معرفة دور النخب السودانية في تنمية الوعي بحقوق الانسان.
- 2- الكشف عن كيفية توظيف شبكات التواصل في تنمية ثقافة حقوق الانسان.
- 3- تحديد أكثر فئات النخبوية اهتماما بثقافة حقوق الانسان.
- 4- معرفة أكثر مواقع التواصل استخداما عند النخب لنشر ثقافة حقوق الانسان.

أهمية الدراسة :

تأتى أهمية هذه الدراسة من الآتي :

- 1- أهمية الحقوق الأساسية للإنسان في ظل تطور الوسائط الاتصالية والتحول المجتمعي.
- 2- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام بطريقة مغايرة لما كان سائدا.
- 3- إثراء البحث العلمي.

نوع الدراسة :

تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وتبرز أهميتها كونها الدراسة الأنسب لبعض الدراسات الإنسانية ومن ضمنها هذه الدراسة. ويقصد بها (صفة البحث التي تستهدف الوصف الكمي أو الكيفي لظاهرة اجتماعية أو إنسانية أو مجموعة من الظواهر المترابطة معا من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة مما يجعل الظاهرة محل دراسة واضحة يسهل معها تحديد المشكلة تحديدا واقعيا لاختيار فروض حولها) (المرجاعي. 2013. ص118).

وتعرف الدراسة الوصفية بأنها (دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث أو الأوضاع وذلك بغرض الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها) (حسين ، ص 123).

منهج الدراسة :

يستخدم المنهج المسحي ويصطلح عليه بأنه (أسلوب بحثي يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة أو حادثة أو شيء ما بغرض التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها) (حسين ، ص 123).

عينة الدراسة: تم اختيار مجموعة من النخب السودانية المهتمة بقضايا الاعلام و حقوق الانسان، ويتم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة وهي تتيح لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة اختيارها ضمن مفردات العينة ويبلغ حجمها من المبحوثين .

أداة جمع البيانات: اعتمدت أداة جمع البيانات على استبانة صممت على برنامج google drive تعرف بأنها (نموذج مقابلة تحريرية مع عينة البحث يتولى افرادها قراءتها والتفاعل معها لا عطاء الجواب الانسب لهم) (الحيزان، 1431هـ) وهي توجه للمهتمين بقضايا الاعلام وحقوق الانسان في المجتمع السوداني.

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية: هي الفترة من ديسمبر 2016م الى فبراير 2017م



الحدود المكانية: النخب السودانية في المجتمع السوداني.

المصطلحات والتعريفات الاجرائية للدراسة :

1- شبكات التواصل الاجتماعي: التعريف الاصطلاحي: اتصال يدمج عدة حاجات تقنية: تقنية اتصال، تفاعل اجتماعي، نصوص صور وصوتيات واستخدامها بين افراد ومجموعات المجتمع لتبادل ونشر المعلومات والاخبار على اكبر نطاق (راكان، 1434هـ).

والتعريف الإجرائي يقصد به شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفاسبوك وتويتر واليوتيوب وغيرها.

2- الوعي : والوعي كلمة تعبر عن حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الإنسان الخمس.

ونقصد اجرائيا بالوعي رفع مستوى معرفة المواطن بحقوق الانسان من خلال شبكات التواصل الاجتماعي .

3- حقوق الانسان :.وتعرف بانها المعايير الاساسية التي لا يمكن للبشر ان يعيشوا من دونها بكرامة كأناس. (جريدة الرياض، 2003) ويعرف محمد النجيمي حقوق الإنسان بأنها : (تلك المبادئ والقوانين العامة التي اتفقت عليها الأديان، والقوانين الدولية فيما يتعلق باحترام الإنسان في مجال عقيدته، وحرية، وثقافته، وفي مجال حقوق المرأة والطفل، والقضايا السياسية، وحرية التفكير... وهي حقوق كفلتها الشريعة الإسلامية وجميع الأديان والقوانين الدولية)6 واجرائيا نعني بها الميزات التي يتوقعها الفرد او الجماعة او الحريات او المصالح من الدولة.

ادبيات الدراسة:

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى :دراسة محمد بن احمد سلام..توظيف الاعلام الجديد في تعزيز قيم الحوار و التسامح والتعايش. هدفت الدراسة الى اهمية توظيف الاعلام الجديد في تعزيز قيم الحوار والتسامح والتعايش. هي دراسة قدمت للندوة الدولية التي نظمها الوقف الإسلامي للتواصل بالسويد. وخلصت الدراسة الى ان قنوات اقرا تنتهج منح الوسطية وتسعى لإشاعة ثقافة التسامح والحوار من خلال ما تقدمه من برامج وان قنوات اقرا تعتبر الرائدة في استخدام مواقع التواصل الجديد وانها اولته عناية خاصة من خلال ما تثبته الارقام ومواقع التواصل الاجتماعي. (<http://www.alriyadh.com/749397>)

الدراسة الثانية : حنان كامل حنفى مرعى : معالجة الصحف المصرية لقضايا حقوق الانسان الاجتماعية دراسة تحليلية مقارنة.

هدفت الدراسة للتعرف على القضايا الرئيسية الخاصة بحقوق الانسان الاجتماعية التي ركزت عليها المعالجة الصحفية في صحيفتي الأهرام -العربي الناصري والتعرف على شكل المعالجة الكمية والكيفية لقضايا حقوق الانسان الاجتماعية المطروحة للمعالجة في صحيفتي الأهرام - .العربي الناصري. وتنتمي هذه الدراسة الى مصفوفة الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وتمثلت عينة الدراسة في صحيفتي الأهرام -العربي الناصري الأولى



كصحيفة قومية والثانية كصحيفة حزبية واستخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون الصحف عينة الدراسة. وخلصت الدراسة الى نتائج محددة منها، ان الحق في التعليم في مقدمة قضايا حقوق الانسان الاجتماعية التي اهتمت بها الأهرام بنسبة 29'88 بينما جاء الحق في العمل في مقدمة قضايا حقوق الانسان الاجتماعية في صحيفة العربي الناصري بنسبة 54'22% وجاء الخبر الصحفي في مقدمة فنون التحرير التي استخدمتها صحيفتنا الدراسة بنسبة 50% في الأهرام ونسبة 41% في العربي الناصري وأظهرت الدراسة اهتمام الصحف المصرية بعرض ومعالجة قضايا حقوق الانسان الاجتماعية والمشاركة الفعالة للصحف في الدفاع عن حقوق الأفراد الاجتماعية (عبد الرحمن، 2012).

الدراسة الثالثة : دراسة :داليا محمد عثمان : أطر تقديم قضايا حقوق الإنسان العربي في خطاب الصحافة الأمريكية والبريطانية، دراسة لصحيفتي الواشنطن بوست والجاردان خلال الفترة من ٢٠١٢ وحتى ٢٠١٤م. كشفت الدراسة عن القصص الخبرية التي تم تحليلها في الصحف محل الدراسة ، تظهر صحيفة الواشنطن بوست كأقل الصحف التي تضمنت مضموناً خبيراً، وذلك بسبب ارتباط سياستها التحريرية بالسياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية، حيث ارتبطت هذه الفترة تنامي التدخل الأمريكي في بعض الدول العربية، ووجود المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان العربي، بينما تمتعت جريدة الجاردان بكثافة في التغطية لقضايا حقوق الإنسان خاصة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية..

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ ان الدراسات السابقة اتفقت مع دراستي في تناولها قضية حقوق الانسان وهي قضية اعطاها الاسلام اهتماما متعاضما منذ زمن بعيد واولت ايضا المؤسسات العاملة في هذا الجانب عناية خاصة لأنها تتعلق بكرامة الانسان. الدراسات السابقة اهتمت بدور الصحافة في حقوق الانسان، والدراسة التي بصددتها تناولت مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بهذه القضية الحيوية وهناك ورقة تناولت جزءا يسيرا من اهتمامات حقوق الانسان وهي ورقة محمد بن احمد سلام التي اهتمت بالحوار والتسامح. وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في معرفة المناهج المتبعة وتحديد مشكلة البحث وصياغتها ومجتمع الدراسة وهي تأتي استكمالا لما طرح قبل من دراسات في هذا الجانب .

النظريات المفسرة لهذه الدراسة :

اعتمدت هذا الدراسة في تفسير الظاهرة وتحديد المتغيرات وربط كل ذلك بموضوع البحث بنظرتين هما:



النظرية الاولى - **نظرية ترتيب الاولويات او وضع الاجندة:- (Agenda-Setting Theory)

تهتم بحوث (ترتيب الاولويات) بدراسة العلاقات التبادلية بين وسائل الاعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد اولويات القضايا التي تهتم المجتمع. وتفترض النظرية ان وسائل الاعلام لا تستطيع ان تقدم جميع القضايا التي تقع في المجتمع وانما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها وتثير هذه الموضوعات اهتمامات الناس (عبد الله الطيب، 2014) وتجعلهم يفكرون فيها ويهتمون بها ويقلقون عليها، ترجع الى ولتر ليبيرمان من خلال كتابه (الرأي العام) حيث يرى ان وسائل الاعلام تساعد في بناء الصورة لدى الجمهور وفي كثير من الاحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجمهور وتعمل وسائل الاعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع (عبد الله الطيب، 2014).

وتركز النظرية على ان في مقدور وسائل الاعلام أن تغير الاتجاهات حسب نموذج الاثار الموحدة في دراسة الاعلام المبكرة وبعد اربعين سنة من تجاهل النظرية اعاد كوهين احياء وجهة نظر ليبيرمان حيث زعم ان وسائل الاعلام (لا تنجح دائما في ابلاغ الجمهور كيف يفكرون (الاتجاهات) ولكنها تنجح دائما عما يجب ان يفكروا فيه (المعلومات) (قنديلجي، 2008) أما النظرية الثانية: نظرية دوامة الصمت : بدأت الباحثة الالمانية إيزابيث نويل- نويمان بتشكيل نظريتها في 1974 م من القرن المنصرم، وتبدأ النظرية من الفرضية الاساسية ان معظم الناس تخاف العزلة الاجتماعية لذلك هم عندما يعبرون عن آرائهم يحاولون ان يجاروا ويتبعوا الاغلبية (مكويل، 1991).

وجوهر هذه النظرية قائم على افتراض أساسي يؤكد أن وسائل الاعلام حين تتبنى أراء او اتجاهات معينة خلال فترة محددة من الزمن فان القسم الاكبر من الجمهور سوف يتحرك في الاتجاه الذي تدعمه وسائل الاعلام لما لها من قوة وتأثير على الجمهور، وبالتالي يتشكل الرأي بما يتناسق وينسجم في معظم الاحيان مع الافكار التي تدعمها وسائل الاتصال، وقد صاغت نيومان مصطلح دوامة الصمت لتعبر عن هذه الظاهرة بالشكل التالي : (كلما عملت وسائل الاعلام على اطلاع الجمهور بما ترى انه رأى الاغلبية ازداد تردد افراد الجمهور المؤيدين للرأي المعارض في اظهار آرائهم. وهكذا تزداد قوة تأثيرات الاعلام مع مرور الزمن وفي هذه الحالة نرى تزايد تأثيرات الاعلام واخماده للرأي المعارض) (مكويل، 1991).

اجراءات الدراسة

** تعني كلمة اجندة (Agenda) حسب تعريف وبستر: قائمة الاشياء التي تناقش في اجتماع معين، ويقصد بها هنا قدرة وسائل الاعلام على تحديد الاولويات فيما يختص بالقضايا التي تهتم الناس.



أتبع الباحث مجموعة من الاجراءات المنهجية لتحليل نتائج هذه الدراسة (توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي بحقوق الانسان) بغية الوصول الى نتائج علمية تؤيد او تعارض الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بحقوق الانسان، وتمثلت هذه الاجراءات في منهج الدراسة وأطارها الزمني والمكاني وعينة الدراسة وحدة التحليل وفئاتها وأسلوب القياس وأجراء اختبار الثبات للدراسة

أولاً : منهج الدراسة :- اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي (survey) وهو منهج وصفى يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره .

-ثانياً : مجتمع البحث:-

ثالثاً : عينة البحث :- اعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وهي أداة البحث التي تجمع الباحث بعينة الدراسة وهي تحتوي علي أسئلة علمية تتعلق بموضوع البحث ، وصممت على Google drive وقد تم تقسيم الاستبانة إلي ثلاثة محاور (البيانات الشخصية ومحور الاستخدام ومحور الاشباعات) وذلك علي ضوء مشكلة البحث وأهدافه وتسأولاته.

رابعاً: اختبار الصدق والثبات:

الصدق يعني مدي تحقيق القياس للغرض الذي صممت الاستبانة لأجله ومن أجل التحقق من الصدق تم اعتماد اختبار الصدق بأسلوب الصدق الظاهري حيث تم عرض الاستبانة علي ثلاثة محكمين* وأبدوا بعض الملاحظات وتم استيعابها بما يتفق وأهدافها، وبعد مراجعتها أكدوا صلاحية الاستبانة لقياس ما وضع قياسه.

- المعالجة الإحصائية: -

اعتمد أسلوب التحليل علي استخراج التكرارات والنسب وبعض الاختبارات البسيطة وفقاً لأسئلة الدراسة وأهدافها، باستخدام موقع Google Form ، وهي خاصية من خصائص محرر المستندات المدمج بخدمة Google Drive ،وقد تم استخدام نماذج جوجل في عمل الاستبيان.

* البروفيسور مبارك يوسف، استاذ الاعلام جامعة وادي النيل، البروفيسور عبد النبي عبد الله النوبي، استاذ الاعلام جامعة جازان. د. محمد صالح عبد الله، استاذ الاعلام المساعد جامعة القرآن الكريم.



تحليل وتفسير بيانات الدراسة:

اولا : البيانات الشخصية :

الجدول رقم (1) يوضح النوع لعينة البحث :

النسبة	التكرار	البيان
%71.9	46	الذكر
28.1	18	الانثى
100	64	المجموع

اوضح الجدول (1) ان نسبة الذكور بلغت %71.9 من عينة البحث مقابل %28.1 للإناث . وهذا يشير الى اهتمام عينة البحث من الذكور بمتابعة مواقع التواصل والاهتمام بقضية حقوق الانسان أكثر من الاناث.

الجدول رقم (2) يوضح الحالة الاجتماعية لعينة البحث :

النسبة	التكرار	البيان
%76.6	49	متزوج
%20.3	13	اعزب
%3.1	2	مطلق
%100	64	المجموع

الجدول 2 يوضح ان عينة البحث من المتزوجين بلغت نسبة %76.6 مقابل %20.3 للعازبين و %3.1 . وهذا يفسر ان المتزوجين يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة، ويأتي في المرتبة الثانية العازبين من الجنسين بنسبة %20.3، واقل فئات الحالة الاجتماعية هي فئة مطلق بنسبة %3.1

الجدول رقم (3) يوضح بيانات العمر لعينة البحث :

النسبة	التكرار	البيان
%7.8	5	30-25
%15.6	10	35-31
%14.1	9	40-36
%62.5	40	40 فأكثر
%10	64	المجموع



الجدول 3 يوضح بيانات العمر لعينة البحث، واطهر ان فئة العمر من 40 فأكثر بلغت 62.5%، تليها فئة العمر من 35-31 بلغت بنسبة 15.6% وتليها فئة العمر من 36-40 وبلغت 14.1% وفئة 25-30 بلغت 7.8%. ويلاحظ ان اغلب الفئات التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي هي من فئة 40 فأكثر وتليها فئة الشباب الواقعة بين (25 الى 40).

الجدول (4) يوضح المؤهلات الأكاديمية لعينة البحث :

النسبة	التكرار	البيان
26.6%	17	بكالوريوس
7.8%	5	الدبلوم العالي
23.4%	15	الماجستير
40.6%	26	الدكتوراه
1.6%	1	اخرى تذكر
100%	64	المجموع

شكل الجدول 4 يوضح ارتفاع المستوى التعليمي لعينة البحث واغلب افرادها حازوا على مستوى تعليمي بين الجامعي وفوق الجامعي، ووهذا يتسق مع افراد العينة في الجدول رقم 3 الذي اوضح الفئة العمرية.

الجدول (5) يوضح مهنة عينة البحث:

النسبة	التكرار	العدد
48.4%	31	استاذ جامعي
10.9%	7	إعلامي
9.4%	6	طبيب
31.3%	20	اخرى
100%	64	المجموع

الشكل 5 اوضح طبيعة عمل عينة البحث حيث اوضح نسبة 48.4% من افراد العينة يعملون في السلك الجامعي و10.9% يعملون في السلك الإعلامي، و9.6% يعملون في الحقل الطبي و31.3% يعملون في مجالات مختلفة من ضمنها القانون. وهذا الجدول يتسق مع الجدول رقم 4 الذي ابان المؤهلات العلمية. وهذه الفئات هي الفئات المستنيرة ومتعلمة واهتمامها بحقوق الانسان ومواقع التواصل الاجتماعي من وعيها بدور هذه المواقع في نشر الوعي بهذه الحقوق



ثانيا :محور الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي :

6-مدى استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي :

البيان	التكرار	النسبة
دائما	49	76.6%
احيانا	14	21.9%
نادرا	0	0%
اخرى	1	1.6%
المجموع	64	100%

شكل الجدول (6) يوضح استخدام عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي حيث اشار 76.6 من افراد العينة الى استخدامها دائما، و اشار 21.9 % الى استخدامها احيانا، و اشار 1.6% الى استخدامها احيانا . وهذا يشير الى اهمية شبكات التواصل الاجتماعي لدى افراد العينة، وهذا يؤكد التأثير الكبير لدى هذه المواقع لي عينة البحث.

7-ماهى أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها افراد عينة البحث :

البيان	التكرار	النسبة
الواتساب	53	82.8%
الفيس بوك	43	67.2%
اليوتيوب	18	28.1%
قوقل +	17	26.6%
تويتر	11	17.2%
لينكد	6	9.4%
انستغرام	6	9.4%
اخرى	1	1.6%

الجدول 7 يوضح ان أكثر مواقع التواصل استخداما لدى عينة البحث، هي تطبيق التراسل الفوري (WhatsApp) بنسبة 82.8% ويليه الفيس بوك بنسبة 67.2% ويليه اليوتيوب 28.1% ثم قوقل بلس بنسبة 26.6%، ثم تويتر 17.2%، ثم لينكد وانستغرام بنسبة 9.4% واخرى بنسبة 1.6% ويقصد بها التطبيقات الاخرى مثل سناب شات والبريد الإلكتروني (Email). وهذه النسبة تتسق مع عدد المستخدمين لتطبيق التراسل الفوري الواتساب منذ 2015م حيث يبلغ عددهم أكثر من 700 مليون.



ويعد تطبيقا التراسل الفوري الواتساب والفيس بوك هما الاكثر استخداما لانهما يتيحان خاصية التفاعل والفورية ولا يتقيدان بكلمات محددة كما يحدث في تويتر كما انك تتحكم في اضافة من ترغب خاصة الواتساب. .واما بعض التطبيقات مثل استغرام فهي تعتمد على خاصية الصور.. يرى الباحث ان مفهوم التخوف من انتهاك الخصوصية هو الذى جعل عينة البحث تتخوف من التعامل مع هذه التطبيقات مقارنة بالفيس بوك والواتساب .

- الجدول (8) يوضح عدد الساعات التى تقضيها عينة البحث فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

البيان	التكرار	النسبة
ساعة واقل	7	10.9%
1 الى 3 ساعات	27	42.2%
3-4 ساعات	13	20.3%
4-5 ساعات	6	9.4%
5 فاكثر ساعات	11	17.2%
المجموع	64	100%

الجدول 8 يوضح ساعات الاستخدام لدى عينة البحث حيث أن العدد الاكبر الذى كان استخدامه لهذه المواقع بواقع ساعة الى ثلاث ساعات بنسبة 42.2% وتليها 3-4 ساعات بنسبة 20.3% ويرى الباحث ان هذه النسبة طبيعية وفقا للدراسات التى تبين عدد الذين يستخدمون الانترنت بشكل عام وهذه المواقع بشكل خاص واغلبهم من فئة الشباب.

9-اسباب استخدام عينة البحث لشبكات التواصل الاجتماعي:

البيان	التكرار	النسبة
البحث عن المعلومات والمعارف	48	75%
التواصل مع الاهل والاصدقاء	47	73.4%
حرية التعبير دون رقيب	14	21.9%
بناء علاقات اجتماعية جديدة	17	26.6%
البحث عن فرص عمل جيدة	10	15.6%
الترفيه والتسلية	25	39.1%
المجموع	161	100%



الجدول 9 يوضح اسباب استخدام عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث اشار 75 % من الذين يستخدمونها بحثا عن المعلومات والمعارف، و اشار 73.4 %، و 39.1 % للترفيه والتسلية، ويرى 26.6 % بغرض بناء علاقات جديدة ، ويرى 21.9 % أنهم استخدموها من اجل حرية التعبير دون رقابة من احد، ويرى فيها 15.6 % أنهم يستخدمونها للبحث عن فرص عمل .

ثالثا: محور الاشباكات:

10- أكثر مواقع التواصل التي تصل عبره معلومات عن حقوق الانسان لعينة البحث :

البيان	التكرار	النسبة
الفيسبوك	32	50%
الواتساب	19	29.7%
تويتر	8	12.5%
اليوتيوب	4	6.3%
لينكد	1	1.6%
المجموع	64	100%

اوضح الجدول (10) ان الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الذي تصل من خلاله معلومات عن حقوق الانسان بنسبة (50%) يليه تطبيق التراسل الفوري (الواتساب) بنسبة (29.7%) ثم تويتر (12.5%) ثم اليوتيوب (6.6%). ويرى الباحث ان هذه النتائج تتفق مع الجدول رقم 7

10- مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية الوعي بحقوق الانسان :

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	28	43.8%
اوافق	20	31.2%
اوافق لحد ما	16	25%

شكل الجدول 10 اوضح ان عينة البحث تؤكد على ان مواقع التواصل تساهم في تنمية الوعي بحقوق الانسان بنسبة 100 % منها (43.8%) اوافق بشدة، ومن (31.2%) اوافق (25%) اوافق لحد ما. وهذا يؤكد ثقة عينة البحث في دور مواقع التواصل في تنمية الوعي بحقوق الانسان.



11- يحتاج المواطن السوداني الى مواقع التواصل الاجتماعي كي يتعرف على حقوق الانسان الاساسية:

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	24	37.5%
اوافق	23	35.9%
اوافق لحد ما	12	18.8%
لا اوافق	5	7.8%

الجدول (11) اكدت عينة البحث بنسبة (92.2%) ان المواطن السوداني يحتاج لمواقع التواصل الاجتماعي لرفع وعيه بحقوق الانسان الاساسية، فأجاب (37.5 %) بالموافقة (35.9 %) موافقون ، (18.8%) موافقون لحد ما ..وهذا يشير الى ان عينة البحث فقدت الثقة في الاعلام التقليدي ،وتثق ثقة كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي كمنصة اعلامية لنشر حقوق الانسان .

12- النخب السودانية تؤمن بنشر ثقافة حقوق الانسان عبر مواقع التواصل الاجتماعي.:

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	10	15.6%
اوافق	24	37.5%
اوافق لحد ما	24	37.5%
لا اوافق	6	9.4%

ابان الجدول رقم (12) ان النخب السودانية تؤمن بنشر ثقافة حقوق الانسان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة فاقت، 90.6%، وهذا يؤكد وعى النخب بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بحقوق الانسان لدى افراد العينة.

13- ان النخب السودانية لها دور في تنمية الوعي بحقوق الانسان عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	12	18.8%
اوافق	22	34.4%
اوافق لحد ما	19	29.7%
لا اوافق	10	15.6%
لا اوافق بشدة	1	1.6%



كشف الجدول رقم 13 ان 18.8% من عينة البحث توافق بشدة على ان النخب السودانية لها دور في تنمية الوعي بحقوق الانسان، و34.4% توافق على ذات الدور، وتوافق بنسبة 29.7% لحد ما وترى 15.6% ان النخب لا دور لها في تنمية الوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويرفض بشدة 1.6% . وهذه النتيجة تتسق مع الجدول رقم 12 الذي توصل لذات النتيجة.

14- أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ينمي الوعي بالحقوق الديمقراطية؟

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	18	28.1%
اوافق	32	50%
اوافق لحد ما	9	14.1%
لا اوافق	4	6.3%
لا اوافق بشدة	1	1.6%

عينة البحث في الجدول 14 تؤكد، ان مواقع التواصل الاجتماعي تنمي الوعي بالحقوق الديمقراطية بنسبة فاقت 90.3%. منها 28.1% يؤكد بشدة، 50% يوافق، 14.1% يوافق لحد ما 6.3% لا يوافق، و1.6% لا يوافق بشدة.

15- تفتقر مواقع التواصل الاجتماعي للمصداقية في نشر ما يتعلق بحقوق الانسان:

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	11	17.2%
اوافق	13	20.2%
اوافق لحد ما	22	34.4%
لا اوافق	17	26.6%
لا اوافق بشدة	1	1.6%

الجدول 15 يوضح ان 71.8%. من افراد العينة تشكك في مصداقية ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي حول حقوق الانسان، مقابل 28.2% تثق في ما تنشره الشبكات نفسها عن الحقوق. ويرى الباحث ان الفيديوهات المتعلقة بحقوق الانسان لا تجد طريقا للتشكيك لأنها تعتمد على الصورة، بعكس المقالات او القصص التي تستند الى ادلة دامغة.



16-ارتباط افراد عينة البحث بمواقع التواصل الاجتماعي كي تكون مباشرة بحقوق الانسان:

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	16	25%
اوافق	20	31.3%
اوافق لحد ما	19	29.7%
لا اوافق	9	14.1%

الشكل 16 يوضح ان 85.9% من افراد عينة البحث ترتبط بمواقع التواصل الاجتماعي كي تكون مباشرة بحقوق الانسان، مقابل 14.1% لا توافق على ان تكون مباشرة. ويرى الباحث كلما زاد وعي العينة بحقوقها الاساسية في مجال حقوق الانسان تعمل على التبشير بها من خلال مواقع التواصل .

17-المواطن السوداني يثق في ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي عن حقوق الانسان

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	5	7.8%
اوافق	17	26.6%
اوافق لحد ما	26	40.6%
لا اوافق	16	25%

الجدول 17 يوضح ثقة افراد العينة فيما ينشر من حقوق للإنسان بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 75% مقابل 25% لا يثقون فيما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

18-تعد مواقع التواصل الاجتماعي منبرا اعلاميا مناسباً لنشر ثقافة حقوق الانسان؟

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	21	32.8%
اوافق	31	48.4%
اوافق لحد ما	11	17.2%
لا اوافق	1	1.6%



الجدول 18 يبين ان 99.4 من افراد العينة يرون ان مواقع التواصل تعد منبرا مناسباً لنشر الوعي بحقوق الانسان .
الجدول 19 يوضح ان عينة البحث تؤكد المواطن السوداني يجد في مواقع التواصل الاجتماعي حرية أكثر للتعبير عن التي يجدها في الاعلام التقليدي ؟

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	40	62.5%
اوافق	20	31.3%
اوافق لحد ما	2	3.1%
لا اوافق	2	3.1%

الجدول 19 يشير الى عدم ثقة افراد العينة في الاعلام السوداني (المملوك للحكومة او الافراد) بنسبة 96.9% ،وهذا يعود الى سيطرة الدولة على الاعلام وغياب حرية التعبير وممارسة التضليل وحجب معلومات تجد طريقها الى مواقع التواصل الاجتماعي .

20--حقوق الانسان الاساسية التي تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي و توفرها الحكومة للمواطنين هي : (أكثر من خيار)

البيان	التكرار	النسبة
الحق في التعليم والرعاية الصحية	7	10.9%
الحق في ممارسة شعائره الدينية	15	23.4%
الحق في ابراز ثقافته الشعبية في اعلام الدولة	12	18.8%
الحق في الحصول على المعلومات	10	15.6%
الحق التعبير عن الرأي في المنابر والاعلام	13	20.4%
الحق في المساواة في الحقوق والواجبات	7	10.9%

الجدول 20 اكثر توفرها الحكومة وتعكسها مواقع التواصل الاجتماعي هي حق ممارسة الشعائر الدينية (23.4%) يليها حق التعبير في المنابر والاعلام (20.4%) ثم حق ابراز الثقافات الشعبية (18.8%) ويليهما حق الحصول على المعلومات (15.6%) ثم حق التعليم والرعاية الصحية والحق المساواة في الحقوق والواجبات (10.9%).



النتائج والتوصيات:

- خلصت دراسة (توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية ثقافة الوعي بحقوق الانسان) الى النتائج الاتية:
- 1-أكدت الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دورا واضحا في تنمية الوعي بالحقوق الديمقراطية بنسبة كبيرة تجاوزت 90%
 - 2-أبانت الدراسة أن الثقة في الاعلام الاجتماعي لدى افراد العينة أكثر من ثقتها في الاعلام الرسمي للدولة بنسبة 96.9 %
 - 3-كشفت الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعي تعد منبرا مناسباً لنشر ثقافة حقوق الانسان.
 - 4-أوضحت الدراسة ان نسبة 85.9 % من افراد العينة يمكن ان يكونوا فاعلين في ثقافة حقوق الانسان من عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
 - 5-أشارت الدراسة الى أن النخب السودانية يمكن ان تؤدي دورا فاعلا في تنمية الوعي بحقوق الانسان.
 - 6-كشفت الدراسة ان النخب السودانية تؤمن بأهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة حقوق الانسان.
 - 7-بينت الدراسة ان الفيس بوك وتطبيق التراسل الفوري (الواتساب) هي أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما لدى عينة البحث بنسبة (79.7%).
 - 8-كشفت الدراسة ان الفيس بوك (67.2%) والواتساب (82.8%) هي أكثر الشبكات التي عبرها معلومات عن حقوق الانسان اما مقروءة او مرئية عبر الفيديوها.
 - 9-أوضحت الدراسة ان غالبية افراد العينة ينتمون الى الحقل الأكاديمي والإعلامي والطبي.
 - 10-أكدت الدراسة ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة حيث بلغت نسبة التعليم فوق الجامعي 90%
 - 11-أظهرت الدراسة ان الفئة الأكثر استخداما لشبكات التواصل هي فئة الشباب في اعمار بين 30 - 40 سنة وهي الفئة الأكثر نشاطا.
 - 12-بينت الدراسة افراد عينة البحث يتصفحون شبكات التواصل بين ساعة الى 4 ساعات يوميا.
 - 13-كشفت الدراسة ان أكثر الحقوق التي تعكسها مواقع التواصل وتوفرها الحكومة هي ممارسة الشعائر الدينية واقلها حق الحصول على المعلومات وحق التعليم والصحة والرعاية الأولية.



التوصيات:

خلصت الدراسة الى عدد من التوصيات نوصي بالاتي:

- 1- ضرورة الاهتمام بحقوق الانسان كمبدأ اصيل نادى به الاسلام قبل المنظمات الحقوقية.
- 2- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كافة خاصة الفيسبوك والواتساب لنشر ثقافة حقوق الانسان.
- 3- رفع الوعي بأهمية حقوق الانسان وتوظيف شبكات التواصل واستخدامها الاستخدام الامثل لنشر هذه الحقوق.
- 4-حث الناشطين في مجالات حقوق الانسان على نشر مقاطع او مسامع في شبكات التواصل الاجتماعي تؤسس لمبدأ نشر الوعي بحقوق الانسان الاساسية يقوم على منهج يعتمد العلم التخطيط.
- 5- اقامة دورات تدريبية لكافة قطاعات المجتمع في كيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها توظيفاً منهجياً لرفع الوعي بحقوق الانسان.

قائمة المراجع :

- 1 احمد داود المزجاجي. الوجيز في طرق البحث العلمى. خوارزم العلمية ط 2.2013 م. ص118.
- 2 حسين سمير محمد - بحوث الاعلام، الاسس والمبادئ - عالم الكتب - القاهرة - ص 123
- 3 محمد بن عبد العزيز الحيزان - البحوث الاعلامية - اسسها - اساليبها - مجالاتها - ط3 - الرياض 1431 هـ
- 4 راكان عبد الكريم، وسائل الاتصال والاعلام الجديد. مكتبة دار الزهران. جدة 1434 هـ
- 5 جريدة الرياض - 2003/10/13 م.
- 6 صحيفة الرياض - <http://www.alriyadh.com/749397> الخميس 15 شعبان 1433 هـ - 5 يوليو 2012 م - العدد 16082
- 7 شيراز احمد عبد الرحمن - التطور التاريخي لحقوق الانسان - مجلة التربية الاساسية - الجامعة التكنولوجية. العدد 76 - 2012 م.
- 8 عبد النبي عبد الله الطيب - فلسفة ونظريات الاعلام - الدار العالمية للنشر - القاهرة - ط1 - 2014 م -
- 9 عامر قنديلجي - البحث العلمى واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية - دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان - 2008 م
- 10 دنيس مكويل الاعلام وتأثيراته دراسات في بناء النظرية الاعلامية - دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة - الرياض - ط1991 م.